أوكسجين

هل أنت معتقل قضائياً أم أمنياً

مجلة الثورة في الزيداني | العدد التاسع | الأحد ٢٠١٢/٥/٦

- التفجيرات . .
  خلط للأوراق أم رسائل للخارج !!
- صديقتنا القريبة البعيدة..
- قصة شهيد وقصة معتقل.
- إليك أيها المؤيد.
- فريق البنيان المرصوص.
- ثوار ولكن.

التفجيرات .. خلط الأوراق أم رسائل للخارج !!

سلسلة التفجيرات التي تشهدها بعض المدن السورية الكبرى تعيد إلى الأذهان تلك العمليات التي شهدتها سوريا في أوائل الثمانينات ، و التي كان النظام ينسبها إلى العصابات" المسلحة و العميلة"و (المقصود حينها الإخوان المسلمون) و اليوم يتكرر سيناريو التفجيرات في ظل مشهد معقد داخلياً و عربياً و دولياً .. لكن القليل من الذكاء كافٍ لمعرفة هوية من يقوم بها و من سيقوم بها لاحقاً ..إنه النظام الذي لن يتوانى عن القيام بأي عمل إرهابي من أجل نشر الفوضى و تعميم الخوف في قلوب السوريين ، و كذلك إثارة الرعب في قلوب الغرب أيضاً لدفعه إلى تقديم المزيد من الدعم و إلى أقصى درجة ممكنة ..

و لعلّ أنصع دليل على أن النظام هو المسؤول عن تلك التفجيرات هو أنه يلصق التهمة حيناً بتنظيم القاعدة و حيناً آخر بجماعة الإخوان المسلمين في سوريا ، فكلنا يتذكر كيف تم اختراق الموقع الالكتروني للإخوان و وضع بيان يعلن مسؤوليتهم عن التفجيرات

ثم تبين زيف ذلك البيان فيما بعد. عدا عن ذلك فالنظام يسعى إلى تدشين حرب طائفية في سوريا و يستخدم أسلوب التفجيرات كعامل يساعد على ذلك ..إضافة إلى رغبته في الحد من عمل المراقبين و التضييق عليهم لمنعهم من رصد الجرائم المروعة التي قام بها خلال أكثر من عام .. و هو يريد في الوقت ذاته إرسال رسائل إلى أمريكا و الغرب مفادها أن زوال النظام يعني سقوط سوريا في أيدي القاعدة و أيدي المتشددين .

أما الثورة السورية فلا يمكن أن تتحمل و لو جزء من المسؤولية عن التفجيرات الأخيرة التي وقعت في دمشق و غيرها من المدن السورية ، فالسوريون حريصون منذ اندلاع ثورتهم على أن تكون سلمية وأن تظل كذلك ، و أن يبقى السلاح فقط في أيدي الجيش الحر الذي يتولى مهمة دفاعية بحتة يذود بها عن أرواح السوريين المعرضة في كل لحظة للخطر من قبل عصابات النظام و أمنه و شبيحته ..

على هدير الدبابة

هتفنا...يا محلا النوم على صوت الدبابة...!! و لكن...وفي ليلة شتوية باردة ...تراكم الثلوج خارج الجدران و كوحش تحول إلى جليد...ظلامٌ دامس ...زادهُ انقطاع التيار الكهربائي سواداً و رهبةً...هدرَ صوتُ الدبابة ...دبابةُ الحاجز الذي لا يبعد سوى بضعةِ أمتارٍ عن غرفة نومي ...بل إذا أردتم عن سريري ...شعورٌ غريب ...وسبطانةُ تلك المدرعة مصوّبة نحو قلبي..أو لساني...لم أستطع ليلتها النوم...وفي رأسي تطنُ الحناجر التي صدحت ...(يامحلا النوم على صوت الدبابة...)كنت أبتسم ولكني من الداخل كنت أصرخ ...من يستطع النوم على صوتكِ يا دبابة .

الاعتقال التعسفي .. هل أنت معتقل قضائياً أم أمنياً

من المتعارف عليه في جميع دول العالم أن اعتقال أي إنسان يجب أن يكون بموجب مذكرة توقيف صادرة عن سلطة قضائية مختصة و لمدة محددة غالباً وأسباب معروفة وكل اعتقال يتم خارج هذا النطاق هو اعتقال تعسفي.... و هذا ما نصت عليه المادة/9/ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان "لا يجوز اعتقال أي إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفياً وإنه يتعين على الدول و الحكومات أن توفر محاكمة عادلة للمعتقلين للبت في أمر اعتقالهم ..." و ما جاء أيضاً في المادة /9/ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والتي صادقت عليه سوريا في 12 /4/1969و دخل حيز النفاذ في 23 / 3 / 1976 "لكل فرد الحق في الحرية وفي الأمان على شخصه ولا يجوز توقيف أحداً أو اعتقاله تعسفاً ...." بالإضافة إلى هذه المواثيق و المعاهدات الدولية ما جاء في دستور بشار الأسد لعام 2012 و الذي نص فيه بشكل صريح في المادة /53/ فقرة -أ - "لا يجوز تحري أحد أو توقيفه إلا بموجب أمر أو قرار صادر عن جهة قضائية مختصة أو إذا قبض عليه في حال الجرم المشهود ..... الفقرة -ج- "كل شخص يقبض عليه يجب أن يبلغ أسباب توقيفه وحقوقه ولا يجوز الاستمرار في توقيفه أمام السلطة الإدارية إلا بأمر من السلطة القضائية المختصة" و المقصود هنا بالسلطة القضائية هم (قاضي التحقيق - قاضي الإحالة) هذا يعني أنه لا يجوز توقيف أي شخص إلا بموجب مذكرة توقيف صادرة عن إحدى تلك الجهات .

والأهم هو ما نص عليه قانون أصول المحاكمات الجزائية في المادة /17/ منه والتي تنص على أن : النائب العام مكلف باستقصاء الجرائم وتعقب مرتكبيها " ولكن ومع بدء الاحتجاجات أسرع النظام إلى إصدار المرسوم /55/ و الذي عدل فيه المادة /17/ آنفة الذكر ظناً منه أنه يستطيع خداع الناس و الاستخفاف بعقولهم و جاء التعديل كالآتي: الفقرة -ج- "تختص الضابطة العدلية أو المفوضون بمهامها باستقصاء الجرائم المنصوص عليها في المواد 260 حتى 339 و المواد 392-288-221 393- من قانون العقوبات و جمع أدلتها و الاستماع إلى المشتبه بهم على ألا تتجاوز مدة التحفظ عليهم سبعة أيام قابلة للتجديد من النائب العام وعلى ألا تزيد هذه المدة على ستين يوماً " و المقصود بالمفوضين بمهامها هم : "الجهات الأمنية " للقيام بمباشرة التحقيق و التوقيف لأسبوع أو أكثر دون أي مذكرة للتوقيف هذا ما يدل وبشكل واضح على التلاعب الذي قام به النظام لسحب البساط من تحت النيابة العامة ومنح الصلاحية لأفرع الأمن و المخابرات التي يحكمنا من خلالها والتي يعتبرها مركز ثقله الأساسي وعصاه السحرية لقمع الناس. أما المواد التي شملها مرسوم التعديل تحتوي ما يلي : الجرائم الواقعة على أمن الدولة الخارجي- النيل من هيبة الدولة ومن الشعور القومي- - والجنايات الواقعة على الدستور- واغتصاب سلطة سياسية أو مدنية أو قيادة عسكرية- والجرائم

التي تنال من الوحدة الوطنية- والتظاهرات وتجمعات الشغب وبالتالي يصبح جلياً سبب هذا التعديل وتوقيته. بالإضافة إلى خرقه الواضح لمبدأ فصل السلطات المنصوص عليه في دساتيرهم أي "دستور حافظ و دستور بشار " والذي لا يعدو كونه "حبراً على ورق " في ظل قانونهم الأسمى)قانون الأسد الأمني) و بالتالي فإن جميع عمليات الاعتقال في سوريا تتم دون أساس قانوني ويستخدم كوسيلة للقمع هذا ليس فقط في عهد بشار وإنما كان الوسيلة الأهم التي لجأ إليها حافظ الأب في حقبة الثمانينات لقمع الاحتجاجات التي قامت ضده ولسحق جميع معارضيه و التي انتقلت عن طريق الإرث إلى ابنه بشار هكذا هم آل الأسد يصنعون المراسيم والقوانين في مصانعهم الخاصة التي تخدم مصالحهم وتضمن استمرارهم وتحول دون انقراضهم ونذكر أخيراً بأنه ومنذ بدء الثورة تم اعتقال عشرات الآلاف من المحتجين السلميين والمطالبين بحقوقهم الأساسية وأولها حرية الرأي والتعبير ,شملت مثقفين وفنانين وكتّاب وصحفيين وناشطين سياسيين وحقوق إنسان , وأطفالاً ونساءً و الكثير منهم مازال مصيره مجهولاً حتى اليوم .

صديقتنا القريبة البعيدة ..

عام ونيف على انطلاق ثورتنا التي بدأت بشعار " حرية " لم يكن هذا الشعار عبثياً أو دون المستوى المطلوب لأنه عبّر عن ضمير شعب بأكلمه . خرج دون تخطيط في مظاهرات أذهلت أصحابها قبل أن تذهل العالم أجمع .

وتحت شعار الحرية كانت تنضوي كل الشعارات الأخرى وتؤسس لوجودها في عقل وضمير الشعب السوري كله , فبالحرية سيسقط النظام وبالحرية سنبقى شعباً واحداً . وبالحرية سنسعى لبناء دولة المواطنة والديمقراطية .

ولكن للحرية طقوسها و شروطها التي لا تقبل المساومة :

- فأول شروطها هي أنها لا تُمنح من أحد وخاصة ممن سلبها لعقود طويلة تحت أسماء متعددة : استعمار كان أو أزلامه العسكريين من بعده , ستكون مبتورة لو أتت على ظهر دبابة , وستبقى رهينة حبيسة من طرف آخر من العالم لا يريد لنا إلا البقاء في جهل و تخلف, ولم يتوانَ يوماً في أن يسلط علينا أسوأ الأنظمة ويدعمها ويسمح لها أن تعيث فساداً في مقدرات الشعب و رغيفه , ولن تتخلى القوى الكبرى عن استعبادنا يوماً ولن تتوانى عن تفرقتنا لتبقى هي السيدة والمتحكمة . عندها صرخت الحرية في ضمائرنا (لا للتدخل الخارجي)

- وشرطها الثاني أنها ملك للجميع و هي مسؤولية المطالبين بها, لن ترضى الحرية أن تكون حكراً على أحد ولن ترضى أن تخوض حرباً مقدسة عسكرية كانت أو فكرية . دينية كانت أو أيدلوجية , فهي التي تحترم كل فكر وعقيدةو لا ترضى يوماً أن تكون تحت سقف أي تشريع إلا إذا كان يضمن للجميع حق الحرية والاعتقاد , فلا هذا كافر ولا هذا مؤمن , هي للوطن والوطن

للجميع . عندها صرخت الحرية في ضمائرنا (لا للطائفية)

- وشرطها الثالث هو أنها برغم لونها الأحمر فهي تكره الدم لانه لون أيادي مغتصبيها , ولون شهيدها وطالبها , ولا تسمح لأي جهة كانت أن تتكئ بها فلا وجود لأي شيء سوى "الشعب الحر" , العنف والحرية لا يجتمعان , فهي ترفض الشعارات العنيفة و المبتذلة التي لا ترتقي إلى مستوى نبلها وسموها فلا(تلعن روح فلان و لاتشتم أم فلان) , هي ترفض العنف لانه لايولد إلا العنف في سلسة لا ولن تنتهي , ولن يستطيع ابداً في يوم ان يحمي طالبها مهما كبر سلاحه لأنه سيبقى أدنى وأصغر منها . عندها صرخت الحرية في ضمائرنا (لا للسلاح)

وختمت قائلة " الساحات و الشوارع بيتي, وصدوركم العارية متراسي, وأنا قريبة مهما طال الزمن قريبة لأنني أنمو في قلوبكم مع كل شهيد , مع كل لسعة كهرباء ,أو ضربة سوط ,مع كل هوان أنمو وأكبر, فلا يأس يأسرني ولا احباط طالما انا معكم"

صديقتنا الحرية كم انت بعيدة قريبة .....

سنة حلوة يا ثورة

- 2011\5\2 أول حملة موسعة على مدينة الزبداني ، تم فيها اقتحام البيوت فجراً و اعتقال مئات الأشخاص بينهم كبار في السن و كذلك تم اعتقال أول امرأة في الزبداني .
- 2011\5\5 شنت قوات الأمن و الجيش حملة شرسة على تلكلخ أدانتها منظمات حقوقية عالمية و اعتبرت أن ما جرى فيها من انتهاكات يصل إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية .

و كذلك تم اقتحام مدينة بانياس و محاصرتها للقضاء على الحراك المشتعل فيها .

و في تلك الفترة كان اجتياح مدينة حمص بالدبابات .

قصة شهيد .. رحلة شيخ الشهداء إلى الجنة

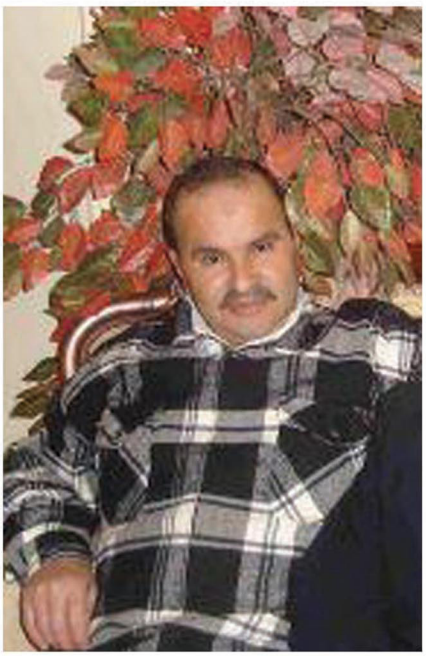

لو ثار أبناء جيلي على حكامهم الطغاة وماتوا جميعاً متمردين لقلت إن الموت في سبيل الحرية لأشرف من الحياة في ظلال الاستسلام ، و لأشرف منه بين ذراعي الشيخوخة ، و من يعتنق الأبدية والبندقية في يده كان خالداً بخلود الحق هكذا كنت تقول أيها البطل ، و اليوم اليوم فقط أعلناالتمرد وهتفنا باسم الحرية ليتحقق أملك واليوم أنت ستثبت أن الثورة ليست فقط للشباب الأقوياء ، وإنما هي للرجال الأشداء أيضاً تستحق أيها المجاهد أن يسجل التاريخ دمائك في كتاب مجده .علي برهان رجل من رجال الزبداني من مواليد 1957م استشهد في 8\1\2012 وهو يقاتل أمن وشبيحة الأسد في يوم حاول فيه الأمن اختطاف أحد النشطاء من منطقة السيلان حيث زادوا عددهم وعدتهم وحاصروا المنطقة وما كان من الثوار إلا أن هرعوا واندفعوا لمساعدة إخوانهم خشية أن يعتقلهم الأمن وهناك اشتعلت المعركة كالعاصفة الهوجاء تهصر بعزمها الجذور والأغصان اليابسة معاً و استبسل البطل في المعركة ونالت بندقيته الصارمة من رعاع الأسد ونالت أيضاً رصاصة غدرهم من شيخ المجاهدين وصعدت روحه إلى الله ليلقى جنته الواسعة ورفاقه الشهداء الذين لطالما جلسوا وتحدثوا وناضلوا سوياً.

لا لن ننساك يا صاحب المجد.. لن ننساك بعزمك وهمتك ورباطة جأشك ..ارغد بجنتك فنحن سنكمل ما ذهبت إليه ولن نستسلم حتى يسقط الأسد.

قال الله تعالى : (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)

إخلاصنا خلاصنا .. صبرنا أملنا .. نحن محكومون بالأمل .. موعودون بالنصر .. طال الزمن أم قصر لعل الله تعالى يريد لثورتنا أن تكون خالية من الدخن .. خالصة النوايا لله تعالى ....

قصة معتقل

لم يكن مقدراً لي أنا (أ.ب) أن أرى الثلج في هذه السنة السخية بثلوجها و شهدائها، فقد تم القاء القبض علي من قبل قوات الأمن و الشبيحة وقت بدء هطول الثلج و تم توقيفي في فرع الأمن الداخلي (الخطيب) لخمسة أيام هناك حيث عانيت و من معي في الزنزانة من سوء المعاملة وقلة الطعام و صعوبة النوم في ذلك الجو البارد حينها، و أصعب من كل ذلك كان سماع صوت المعتقلين و هم تحت التعذيب و تحت رحمة الوحوش الساديّين. و بعد انتهاء التحقيق معي بتهمة حيازة مسدس و هي تهمة عارية عن الصحة تماماً ، تم اقتيادي مع مجموعة من الشباب إلى إدارة المخابرات العامة في كفرسوسة حيث بقيت أسبوعاً واحداً وتم التحقيق معي هناك و سؤالي عن مشاركتي في المظاهرات و الهتافات و عندما جاء وقت إخلاء سبيلي كنت فرحاً جداً و لكن تم اقتيادي لوحدي إلى فرع الأمن السياسي في ريف دمشق حيث تعرضت هناك لتعذيب وحشي لم أتعرض له من قبل علماً أنني معتقل للمرة الثالثة، فقد كان أسوأ فرع عرفته خلال تجوالي بين مختلف الأفرع من حيث الإهانات و الشتائم و التعذيب بالكهرباء و أنواع أخرى كثيرة و معروفة لدى كل أحرار سوريا، فضلاً عن ضيق الزنزانة و كثرة أعداد المعتقلين و القمل المنتشر بكثافة و قلة الطعام و صعوبة النوم حيث لا يتاح للمعتقل إلا حيز ضئيل جداً يحشر جسده فيه ، لكن ما كان يواسيني أن باب الزنزانة يستحيل مهما طال الزمن أن يظل مغلقاً و أن أحرار سورية يعملون في الخارج ليل نهار و أن النظام سيسقط عاجلاً أو آجلاً و أنني سأفرح و أحتفل في ساحة الجسر – ساحة الحرية – مع كل أبناء بلدي المناضلين في سبيل الكرامة و الحرية . في نفس اليوم الذي غادرت فيه المعتقل توجهت إلى ساحة الحرية لأتنفس من جديد و أهتف : حيّ على الكفاح.

لدى أقل قرعة باب أخفي قصائدي .. أخبئها تحت الأدراج أوفي زوايا غرفتي المنثورة .. و غالباً ما يكون القرع صدى دوريات الأمن التي تدور في شوارع رأسي ،، ولكنني أعلم أنهم سيأتون يوماً ما ، و ستمتد أصابعهم المدربة كالكلاب البوليسية لتقتحم منزلي وتفتح جوارير رأسي .. وتسرق قصائدي الباحثة عن الحرية..

إليك أيها المؤيد

ليس من يكتب بالحبر كمن يكتب بالدم .نحن هنا في أوكسجين نكتب بدمائنا في ظل هذا الوضع الذي صيرتنا إليه أنت ومن وراؤك من مؤيدين وأمن وشبيحة ،لكننا نكتب اليوم إليك أيها المؤيد:

مات أهلك وأنت على قيد الحياة وحيداً .. مات الكثير من شعبك "بنيران صديقة" كما تحب أن تقول فما الذي ستصير إليه حياتك بعد ذلك !!

غمرت الدماء هضاب سورية ، و دارت نواعير حماة بدماء القاشوش ، وها أنت تعيش في رغد وسلام ، و تنام وتذر بذورك في أرض إذا قلبتها وجدت جثامين الشهداء مدفونة فيها سيكون طعم محصولك هذا العام بطعم دماء الشهداء .تذهب لعملك في الدوائر الحكومية وتتقاضى أجرك الشهري من إيران ربما .. لكن يا أخي السوري استفق من سباتك وانظر حولك ، مات السوريون لأنهم لم يكونوا مجرمين ،ماتوا لأنهم مسالمين ،ماتوا غدراً لأن الأفاعي أبناء الأفاعي جثموا على صدورنا ونفثوا سمومهم في الفضاء الذي تملؤه أنفاسنا ..

ليتني رصاصة في بندقية على كتف مناضل لأخترق قلب الظالم ..

هل ستبقى أيها المؤيد واقفاً تغمض عينيك عن الحقيقة مرتاباً بأمرالثورة ، متردداً متمسكاً بالحياة الذليلة مشغولاً عن مأساة أمتك بتوافه الحياة وصغائرها ؟؟ لقد ثار الشعب على الطغاة في سبيل الحرية فثر لأجل أهلك وكرامتك فأنا أعتب عليك قبل أن أعتب على العالم الواقف المتفرج على نهر دمائنا المتدفق ليل نهار، مهلة وراء الأخرى.

لكن ثورة بلادي ليست خرساء وأقلامنا ،لن يجف حبرها ، سنظل وراءك حتى نفتح عينيك على الحقيقة و نعيد النقاء لقلبك السوري.

اذهب إلى بيت أحد الشهداء واسأل أولاده أين والدكم .. اسأل والدته ماذا فعلت بملابس ابنها ..اسأل ذلك الشاب الذي خرج من المعتقل لماذا لا يريد معالجة تلك الندبة في وجهه بل ويعتبرها وسام شرف..

اخرج في مظاهرة واحدة على الأقل واستمع لما يقولونه ، انظر هل هم فعلاً ارهابيون ؟ هل هم وحوش كما يصورهم نظامك؟ ثم عد إلى منزلك واجلس مع نفسك وفكر مليا...

حكي حكي ...

عندما تسمع حديثاً يدور بين اثنين أو أكثر حول قصة أو حادثة ما في المجتمع يجذبك في الحديث ((حكي حكي)) والآخر يزيد على الآخر ... و مبالغات في الأعداد والأرقام حول تفصيل ((السالفة))التي يناقشونها . حتى قد يصل الحديث إلى تكذيب بعضهم ، وليس فقط ((حكي حكي)) إنما مجمل حديثهم بمثابة قيل عن قال وتجد بعضهم متفقين على المبالغة فيما اختلف عليه .

يقول الإمام الشافعي : وجدت سكوتي متجراً ، فكرمته إذا لم أجد ربحاً فلست بخاسر .. و في أطراف حديثهم ترد أنباء عن فلان وفلان فيوقعون أنفسهم في (غيبة الناس)وفي نهاية المطاف يقول أحدهم (اتركونا من الناس .يقول الله تعالى:((يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين))

فهل نعتبر و نتعظ و نحن نتداول إشاعات تطال أحياناً أشخاصاً بريئين فنساهم في تكريس هذه الشائعات بحسن نية .. و نقوم بتلويث سمعة أشخاص آخرين بقصد أو غير قصد !!!

فريق البنيان المرصوص

التعاون هو توحيد الجهود ، هو فعل جماعي و دمج للمواهب .. باختصار : " المستقل أفضل من التابع و المتعاون أفضل من المستقل ، لذلك كن متعاوناً .

يقول غاندي : يجب أن يصبح الاعتماد المتبادل ناموساً لحياة الإنسان ، تماماً مثل الاعتماد على النفس فالانسان كائن اجتماعي . و الذي قد يولّد إرادة التعاون مع الآخرين هو الشعار المفقود " أنا جاهل في بعض الجوانب " و لا شك أن ثمة فرق بين التعاون و التبعية ، فالتبعية تعني : أنا أعتمد عليك ، أنت تفكر لي . بينما التعاون يعني : أنا أستفيد من طاقاتك و أنت تستفيد من طاقاتي ليثمر تعاوننا نجاحاً(المؤمن قوي بأخيه كما يقول الحديث الشريف) والكل أعظم من مجموع أجزائه بفضل التلاحم الذي يتغذى بالاحترام و التقدير و خلق الفرص و احترام الاختلاف بين البشر، ويموت بالتسلط و الكبت و عدم الاعتراف بالآخر .

و بوجود فريق البنيان المرصوص الذي يقوم على هذه المبادئ ، يبدو الفريق أقل تشبثاً بأخطائه ، و أقل أنانية ، و أكثر انفتاحاً و بالتالي أكثر عطاءً .. فالعمل التعاوني الذي تسري فيه روح الفريق لا وجود فيه للأنا المتضخمة و كل عضو في فريق البنيان المرصوص يكمل عمل الآخر و لا يكرره. يقول مثل أمريكي : " إذا كنت موافقاً لرئيسك دائماً فأحدكما ليس له داع " إذن فالاختلاف دليل صحة و في فريق البنيان المرصوص يحل التكامل محل التناقض و الاختلاف محل الخلاف ، و يهتم الفريق بالانجازات العملية ، و بالنتائج على الأرض ، لذلك يحافظ الأفراد فيه على روح التعاون و على الانسياب الحر للمعلومات و تبادل الخبرات فيما بينهم وصولاً إلى أفضل نتائج العمل ... فهل من معتبر !!!

حيادي !!! إلى متى !!

يقول ما رتن لوثر كنينغ: إن أسوأ مكان في الجحيم مخصص لأولئك الذين يقفون على الحياد في المعارك الأخلاقية الكبرى •

من لا يستطيع تحقيق أحلامه يجب عليه ألاّ يحبط أحلام الآخرين .. هذا الكلام أوجهه إلى من لا يزال يقف على الحياد ، فلا شئ يبرر خوفهم سوى اعتيادهم على الذل والعبودية ..فبعد كل ما جرى و يجري في سوريا لا يوجد شئ اسمه الوقوف على الحياد لأن السكوت يعني المزيد من الشهداء و الجرحى والمعتقلين والمشردين أود أن أقول أننا جئنا إلى الحياة لنؤدي دوراً ورسالة فليكن دوري ودورك يتلخص في أن نعمل لكي تعيش الأجيال القادمة دون ذل ومهانة ..

يجب أن لا نترك لهم إرثاً من الظلم والرشوة والفساد .. إن الذين يقفون على الحياد هم الذين يتذمرون من التعليم الرديء ، ومن فساد القضاء ، و من البطالة و غيرها وغيرها .. و إذا بهم يقفون بصمت محايدين، أو أنهم ينتظرون ليروا من المنتصر كي يصفقوا له ويقفوا في صفه لمصلحة شخصية والمشاركة في جني الثمار ..

هذا هو الجبن بعينه .. إذ لا توجد منطقة وسطى في ظل هذه الظروف حيث الدماء تسفك والأعراض تنتهك كل ساعة بل كل دقيقة.. أين ضميرك ايها المحايد ؟ أزل الغشاوة عن عينيك و حدق جيداً فالحقيقة لم تعد خافية على أحد ..

نحن اخترنا مرشحينا إلى مجلس الشعب ، و انتخبناهم و فازوا بالأغلبية المطلقة .. كلهم من الفئة (ش).. إنهم شهداء الزبداني .. برنامجهم السياسي يلبي مطالبنا لأن البند الأول و الأساسي فيه هو : إسقاط النظام.

من أطياف المعارضة السورية ...

حزب الشعب الديمقراطي الذي أسسه المعارض رياض الترك و الذي كان يسمى من قبل" المكتب السياسي" للحزب الشيوعي السوري أقدم الأحزاب في العالم العربي ، حيث انفصل عن قيادة خالد بكداش عام 1972 متهماً إياه بالتبعية المطلقة لموسكو و بتحجر البنى الفكرية و التنظيمية للحزب فكان الطلاق البائن بينهما .. و قد اعتقل رياض الترك في سجون الأسد أكثر من سبعة عشرة عاماً ، و يعتبر تغييره لاسم حزبه من المكتب السياسي إلى حزب الشعب الديمقراطي خطوة هامة تدل على مرونة في التعاطي مع المتغيرات .. و قد طالب هذا الحزب منذ بداياته بالتغيير الديمقراطي في سوريا ، لكننا اليوم خلال ثورتنا المباركة لانشهد أي نشاط فاعل له و لا لأي حزب كان نظراً لأن الحراك في ثورتنا أكبر من أن يحتويه تنظيم ما .. لا بل حلت أشكال تنظيمية جديدة و ملفتة سنتحدث عنها في العدد القادم تسمى : التنسيقيات ..

ثوار ولكن...

عندما بدأت الثورة السورية حملت معها تلك الروح الأخلاقية , ورأينا فيها أسمى القيم الأخلاقية و أكثرها روعةً وعظمة وهي الشجاعة في مواجهة نظام أرعن لا يرحم.و قد تطلبت هذه المواجهة تضحيات جسيمة .عشرات الألوف من الشهداء أوقدوا مشعل الحرية. فأية قيمة أخلاقية هي أعلى من قيمة الشهادة في سبيل الحرية والكرامة ؟؟؟ أية قيمة أخلاقية أجمل من رؤية الثوار رجالاً ونساءً أطفالاً وشيوخاً يتحدون الظلم في ساحات المدن ومساجدها !!! ما كنا نشاهده كان (حلماً) . كان أجمل صورة إنسانية أخلاقية على مدى خمسين عاماً. لا يمكن لهذه الثورة إلا أن تكون ثورة أخلاقية لا يمكن أن تكون (همجية) .فمن يطلب الحرية لا يمكنه أن يدوس على كرامة الآخرين .هذا ما تعلمنا إياه الثورة السورية في كل دقيقة وكل حين.

لكن لكل ثورة سفهاؤها ,فقد عرفت ثورتنا هذا النوع من الرعاع الذين تم تطبيعهم على الجهل في ظل الاستبداد, وعاشوا الفقر والتهميش ,فركبوا موجة الثورة بعقلية القتل وسفك الدماء دون رادع أخلاقي .فبعضهم يقتل ، و بعضهم يسرق وينهب ويعذب ويتجاوز الحدود وكل هذا باسم الثورة ، و يحسبون أنفسهم من الثوار لكن هؤلاء يشكلون عبئاً على الثورة و أخلاقياتها.و تعد هذه الجبهة من أكثر التحديات التي تخوضها الثورة بكل صعوبة ومرارة. فشتان بين الثوار الحقيقيين اللذين يخرجون لمواجهة الموت بكل شرف وشجاعة . وبين هؤلاء اللذين يغتنمون الفرص ليسرقوا ويتعدوا على الآخرين ويمارسوا أفعالاً دنيئة باسم الثورة والثوار .فمن واجب الثوار في هذه المرحلة وضع إستراتيجية مناسبة للقضاء على هذه الفئة المستغلة التي تسيئ للثورة والتاريخ. قالها علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (يا بني اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك , فأحب لغيرك ما تحب لنفسك, واكره له ما تكره لها , ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم , وأحسن كما تحب أن يحسن إليك , وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك). هذه هي أخلاق الثورة وهكذا يجب أن تكون ..

للشاعر: نزار قباني

أحاولُ رسْمَ بلادٍ...
لها برلمانٌ من الياسمَينْ.
وشعبٌ رقيق من الياسَتمينْ.
تنامُ حمائمُها فوق رأسي.
وتبكي مآذنُها في عيوني.
أحاول رسم بلادٍ تكون صديقة شِعْري.
ولا تتدخلُ بيني وبين ظُنوني.
ولا يتجولُ فيها العساكرُ فوق جبيني.
أحاولُ رسْمَ بلادٍ...
تُكافئني إن كتبتُ قصيدةَ شِعْر.
وتصفَحُ عني ، إذا فاض نهرُ جنوني.

داريا .. لؤلؤة في جيد الثورة

داريا و هي التي ارتبطت بتاريخها و عراقتها بدمشق .. و هل ثمة أعرق من دمشق !! قد حفلت بالعمران قبل الميلاد، وكانت أكبر قرى الغوطة أيام الفتح الإسلامي لبلاد الشام ، وأما اسمها فهوَ مشتقٌ من كلمة "دار "لذلك فداريا تعني الدور الكثيرة .

تقع داريا ضمن محافظة ريف دمشق إلى الجنوب الغربي من مدينة دمشق وقلما تذكر دمشق بكتاب إلا وتذكر داريا ، و تبعد عن دمشق حوالي 8 كم فهي أكبر مدن الغوطة الغربية ، يتجاوز عدد سكانها 155,000 نسمة و سكانها كما تاريخهم وعراقتهم لبوا نداء الوطن و انخرطوا في الثورة السورية المجيدة مع أول شراراتها فكانت بداية احتجاجاتهم في 25\ آذار من العام الفائت ، وكل يوم جمعة بعد تلك الانطلاقة صار مقدساً كأرضها التي قدمت أكثر من 60 شهيداً .. كان منهم الناشط الذي صار رمزاً من رموز النضال السلمي في أرقى أشكاله و هو غياث مطر ..الذي استشهد في 6 سبتمبر بعد تعذيب شديد و هو الذي قدم أزهار السلام هدية محبة ..

و قد عانت داريا كما أخواتها من الحملات الأمنية ، و تقطيع الأوصال فباتت كما قال عنها قيس الهلالي:

كـأنـا يـوم داريـا أسـود
تـدافـع مـن مسـاكنهـا أسـودا

تـركنـا أهـل داريـا رميمـاً
حـطـامـا في منـازلـهـم هـمـوداً

قتلنـا فيهـم حـتى رثـينـا
لهم ورأينـا جميعـهـم شـريـدا

و من أهم المساهمات الإبداعية التي قدمها شباب داريا جريدة عنب بلدي ، وهي جريدة أسبوعية سياسية ثقافية توعوية تُوزع بشكل سري بعيداً عن أعين الغدر وقد سجلت نجاحاً ملحوظاً و مميزاً بهمة شبابها ومثابرتهم و إصرارهم ..

من تاريخ الزبداني المعاصر

في صيف سنة (1954م) أقيم في الأراضي الممتدة غرب بحرة نبع بردى معسكراً كشفياً عربياً دام حوالي شهر، وكان ناجحاً ومفيداً ، وصار يكرر كل عامين. حيث تنادى قادة الحركة الكشفية العربية وأقاموا أول مخيم ومؤتمر عربيين في الزبداني صيف 1954م، وقد شاركت فيهما مختلف الهيئات الكشفية في البلاد العربية، ووضع المؤتمرون أول نظام أساسي للجنة الكشفية العربية التي تشكلت في ذلك الحين من السادة الدكتور علي حسن محمد رئيس جمعية الكشافة المصري وعلي عبد الكريم الدندشي القائد العام لكشاف سورية, وعبد الرزاق نعمان المشرف عن الحركة الكشفية بمدارس وزارة معارف العراق, ومصطفى فتح الله ممثلا جمعية الكشاف المسلم في لبنان. ثم عقد المؤتمر والمخيم العربي الثالث في الزبداني عام 1958م, وأثمرت جهود المؤتمر بالموافقة على لوائح توحيد المناهج والمصطلحات الكشفية.

● الموسوعة الكشفية

الماردُ العربيُ وهــو شآمُنــا قد هَزَنــا فاستيقظتْ ألبابُنا
وبدا يحُمِسُنا ويهتفُ عالياً (إخلاصُنا يا ثائرين خلاصُنا)
فهبوا الشهادةَ للشآم يهبْكمُ بالعزجنــاتِ النعيم إلهُنــا
لن نتركَ التاريخَ يبكي قائلاً يــاويلتي ممــا تئنُ بلادُنــا

المستبد: هي كلمة مشتقة من الكلمةاليونانية ديسبوتيس والتي كانت تعني رب الأسرة أو سيد المنزل(الأب) وكانت تقال لسيد العبيد أيضا ولكــن أصبحت بعــد ذلك تطلــق على الملك لتضفي عليــه سلطــة أبويــة وأخلاقية مع أن سلطته يجب أن تكون سلطــة سيــاسيــة ولكــن تــم الخلــط بيــن هــذين المفهوميــن وأدى ذلك للاستــبــداد.

ألف باء المعارضة ..

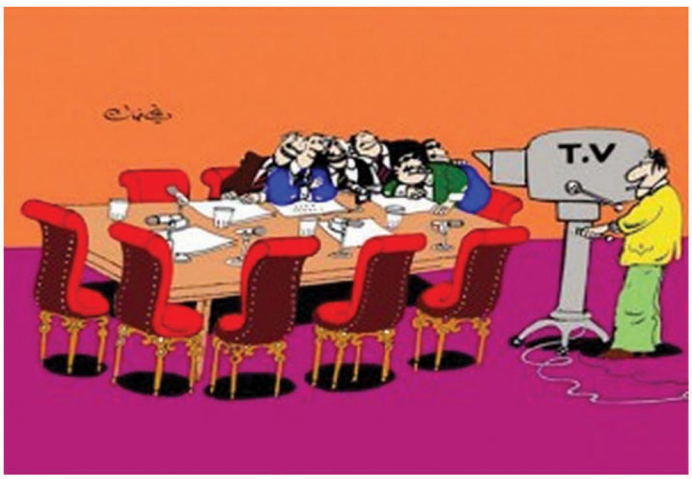

– الأصل في المعارضة أن تعمل من داخل الوطن وأن تدعو إلى حوار مع السلطة وإلى مشروع وطني ديمقراطي شامل، ويحصل الاستثناء عند وجود الاستبداد .. و ما أدراك ما حجم الاستبداد في ظل نظام الأسد .. نظام الفساد . – للمعارضة عمل رئيسي يتمثل بإنهاء الاستبداد وتحقيق الديمقراطية وكل اشتغال بتجريح ومهاجمة باقي أطراف المعارضة هو تضييع للوقت ومد في عمر السلطة ، أما الانتقاد بهدف تصحيح المســار و تقريب وجهــات النظر فهــو أمــر لا غبــار عليــه . – فاقــد الشيء لا يعطيــه والمعــارضــة التي تفشــل في تحقيتق الديمقراطية والشفــافيــة والعــدالــة داخليــاً أي داخــل صفوفهــا لــن تــنــجح في إصــلاح الــوطــن .

– التعارف بين أطياف المعارضة مطلوب والحوار مفيد والتحالف قوة ويحتاج إلى اختيار وحكمة و لا أعتقد أن الحكمة تقتضي حواراً بين طرفي نقيض في المعارضة السورية ، أو بين من ينادي بإسقاط النظام و من ينادي بإصلاح شكلي تحت جناح النظام .
– يُقيِّم الطيف المعارض من خلال طروحاته وسلوكه ولا تحُاكم النوايــا لأنهــا مــن الرجــم بالغيب و نحن كشعب ثــائر نقيّم أداء المعــارضــة من خلال سلوكيــاتها على الأرض .. و بــمــا أننــا لا نرى سلوكيات فيما عدا التصريحات الإعلامية لذلك نجت المعارضة بجلدها من لساننا (يعني باختصار نحن لا نراها و لا نعرف عنها) – الطيف الذي مارس الحكم وأساء ثم انضــم للمعــارضة يجــب أن يديــن ممارســات الاساءة في فترة حكمــه ويعلن التزامه بالديمقراطية و عليــه أن يعرف أننــا أذكيــاء كفــايــة و لا يمكن خداعنا ببكائيات و نوبات ندم و تبكيت ضمير لا تسمــن و لا تغني من جوع . – للمعــارضــة الصــامتــة في الــداخــل دور كبيــر يحــتــاج إلى الطمــأنة والتفعيل والتشجيع و يحتــاج إلى صبــر و جهد لإقنــاع هؤلاء بضرورة القيام بما ينتظر منها . – المعــارضة ليست بديــلاً عن السلطــة، المعــارضــة وسيلــة لتحقيق الديمقراطيــة وسيــادة القانون، وخيــار الشعب في صنــاديق الاقتــراع هــو البديــل عــن السلطــة . فهــل مــن معتبــر !!

اسمعوا من أبو الدراويش...

سكابا يا دموع العين سكابا قامت حلب وحيبو شباباوالحياة بالسوري موقف مع الحرية فتحنالا لبوابا

و سكابا يا سوريا لا تبكي قال الشهيد إفرحيلي ولا تشكيون شفتي العسكر أخدوني لا تحكي بتجي البطولة بترد الجوابا

آخ عالبطولة... وعالشباب.. الكِبْرْ مع الثورة.. وخلقِتْ هالصُمود وهالإرادة الحُرّة..وين يا سوري الكرامة والحسم... وغيرك بعدو عم يتقرّح وناطر الكفة لترجح ليكون محا للدقة... معقول..!؟؟ بعد كل هالوقت ... وكل هالدم؟ وكل التضحيات...؟. بعد في ناس مخاوزي...؟.. يا ناس.. إنتو الأساس... بالثورة وبالتغيير وغيرو ما بيصير.ولا تسألو وتتساءلو شو العمل... وكيف؟؟. ما في عمل.. إلا للثورة.. وما في جهد إلا للثورة... والهدف الأول.. الحسم السريع... حتى دم الشهدا اللي غسلت الأرض ما تضيع... .. يا سوريين... آن الأوان.. للساكتين وللناطرين.. تا يصفو مع مين.والزمن ما بيرجع لورا... بس هالموضوع... بعدو عند بعض الناس متّو مهم يا ترى؟؟.الجواب... بتحددو إنتو... وبحددو اللي إنخطفت مرتو.. أو بنتو... أو حدن بيقربو كمان.. وألف ألف... رحمة... عا روحك ... يا زاهر برهان

أنت والأبراج مع أوكسجين

البطـــة

تعيش الآن في عباءة أمـك فـأنت غير قـــادر حتى على النظـر في عينيها فهي من يقرر عنك كل تفاصيل عملك ننصحك بتسميمها والهروب بعيداً قبل أن توضع في الفرن.

المنـدس

تمر بظروف متقلبة تؤثر على مخططاتك لا تلبث أن تستقر بفضل ذكائك وحسن تصرفك , عدة قفزات إلى الأعلى في المركز الإجتماعي تدفعك إلى الغرور (((بس بيلبقلك)))

الشبيح

تمر بظروف غير عـاديـة تجعلك مرتبك فتتحـول إلى ضبع إبقى في وكرك هذه الأيام لأن صيادوك على أهبة الإستعـداد.

المغترب

تشعر برغبة بالبكاء فلا تحاول منع دمعك من الذرف لن يطول بك الأمر حتى تتحول من مغترب إلى مشرق.

العروبـة

تنتظر دائمـاً من يســاعدك ,أنـــت إتكالي إلى أبعـد الحدود وترغب بكل شيء جاهز دون عناء , ننصحك بهز أكتافك قليلاً.

المرشح

تعتقد أنك محبوب وذو شخصية مميزة , تغلق عينيك كي لا ترى مدى إشمئزاز الآخرين منك أنت كالطاووس لكن ريشك سينتف قريباً

المتسلق

إحذر من عقود استثمارية مغرية في ظاهرها ووهمية في باطنها ,ننصحك بتغير السلم الذي تود تسلقه لأنه سينكسر بك وستقع على رأسك

المجند

تشعر بأنك الإنسان الأكثر ظلماً في العالم فتعتقد أنك لا تملك خيار نفسك وأنك محارب من الجميع ننصحك بقرارات جذرية وقوية مهما كانت النتائج

الثـائر

السهل والجبل والبيداء تعرفك وقد أسمعت كلماتك من به صمم.

المنحبكجي

لا تتسرع وكن هادئاً لأنك دائماً تعرض نفسك للسخرية , هناك رسائل تملأ بريدك لكنك تعجز عن فهمها ننصحك بالإستعانة بصديق

الحيادي

إنت اليوم تشعر بالقرف من نفسك لأنك تقف أمام خيارات متعددة زتعجز عن الإختيار ننصحك بالإستحمام جيداً فربما تصبح قادر على شم نفسك.

الناخب

مع أنك ناخب بالإسم لكنك أبعد ما تكون عنه إنت الآن تخون نفسك ومن حولك بلا ثمن ولا مقابل ..أجل نفسك قليلاًريثما تتلقى دروساًفي فهم ما تفعل

الكلمة المفقودة

ف	أ	م	ب	ا	ذ	إ	و	م	ل	ق	أ	ت	و
أ	ن	ي	ي	م	ض	ف	ق	و	ط	ح	إ	ض	إ
خ	أ	ت	ن	ا	و	ل	ب	ي	ث	ن	ع	ب	ن
ن	ر	ك	ق	ق	ت	ق	ن	م	ا	و	ي	خ	ا
ق	ق	ل	ا	د	ا	ا	ق	ئ	ن	ن	ي	م	ء
و	ص	م	ف	ء	ل	ا	ي	ي	أ	ر	و	أ	ب
ا	ت	ي	ل	س	ل	ا	و	ن	و	ت	و	م	م
ل	ح	ل	م	و	ل	أ	ا	ن	ص	ق	ر	أ	ا
س	ت	ا	ل	ح	ن	م	ي	م	ط	ح	ت	ي	ء
ت	ء	ي	ب	ا	ن	ت	و	ص	ي	و	م	ن	ب
ب	ا	ل	و	م	د	ع	أ	ل	ب	ح	ل	ا	ج
ص	ء	ا	ق	ب	ل	ا	ب	ت	ر	ت	خ	ا	ف
م	ء	ا	غ	ب	ب	ل	ا	ل	ب	ح	ل	ا	ب
ت	ة	ر	ي	د	ب	أ	ي	ن	و	د	م	أ	و

وضعوني_ في_ إناء
ثم قالوا لي_ تأقلم
و أنا لست_ بماء
أنا من_ طين السماء
و إذا_ ضاق_ إنائي_ بنموي
يتحطم
خيروني
بين_ موت و بقاء
بين_ أن أرقص_ فوق_ الحبل
أو_ أرقص_ تحت الحبل
فاخترت_ البقاء
قلت _أعدم
فاخنقوا _ بالحبل _ صوت_ الببغاء
و أمدوني _ بصمت _أبدي_ يتكلم
الكلمة المفقودة ...أول شهيد بالثورة السورية

كاريكاتير الأسبوع

صور ولافتات

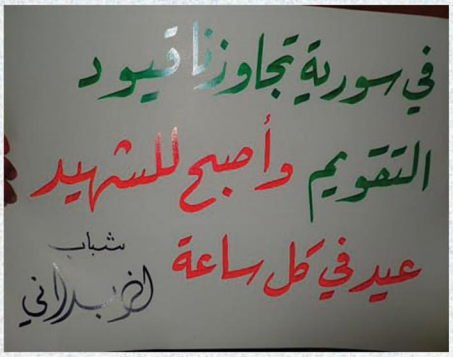

facebook.com/oxegen.zabadani
oxygen.zabadani@gmail.com